

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك ظن النبي كما قال في تأبير النخل (إنما طننت طنا فلا تؤاخذوني بالطن ولكن إذا حدثتكم عن الله فإنني لن أكذب على الله) (إستيناس عمر وغيره من دخول ذلك هو إستيناس مما طنوه موعودا به ولم يكن موعودا به .

ومثل هذا لا يمتنع على الأنبياء أن يطنوا شيئا فيكون الأمر بخلاف ما [طنوه] فقد يطنون فيما وعدوه تعيينا وصفات ولا يكون كما طنوه فيأسون مما طنوه في الوعد لا من تعيين الوعد كما قال النبي رأيت أن أبا جهل قد أسلم فلما أسلم خالد طنوه فلما أسلم عكرمة علم أنه هو (وروى مسلم في صحيحه أن النبي مر بقوم يلحقون) فقال لو لم تفعلوا هذا لصلح (قال فخرج سبنا فمر بهم فقال (ما لفحلکم) قالوا قلت كذا وكذا قال أنتم اعلم بأمر دنياكم (وروى أيضا عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة ابن عبيد الله قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤوس النخل فقال (ما يصنع هؤلاء) فقال يلحقونه يجعلون الذكر في الأنثى فتلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أظن يغنى ذلك شيئا) فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال (إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه